

الفصل السادس

دوائر التوزيع

I - حدود الدائرة

لا علاقة مباشرة بين قيمة الكتاب واتساع قراءته، بل بين وجود الكتاب ووجود قراءه. مثلما قيمة النقد، لا تقاس بعدد سكان البلد الذي أصدره، بل بوجود هؤلاء السكان الذين يتداولونه.

في أي مدى حيوي يدور الكتاب؟

فوراً، تتبادر إلى الذهن، حدود اللغة وحدود الأمية. فأول شرطين لاستخدام الكتاب: فهم لغته وإمكان قراءته.

وتشير الإحصاءات إلى أن أكتف الكتل السكنية اللغوية، هي الكتلة الانكليزية (225 مليون حوالى 1960)، والكتلة الصينية (210 ملايين)، والكتلة الروسية (179 مليوناً) والكتلة الاسبانية (77 مليوناً) والكتلة الالمانية (63 مليوناً) والكتلة اليابانية (62 مليوناً) والكتلة الفرنسية (47 مليوناً)⁽¹⁾.

داخل كل كتلة، دائرة أدبية مستقلة ذات طابع سياسي ووطني، ولها دائماً الكثافة نفسها.

(1) هذا التقدير يتناول أشخاصاً فوق الخامسة عشرة ممن يحسنون القراءة.